ابن آدم أخاه وفي البحر ملك جائر يأخذ كل سفينة غصبا وقيل لعطية أي فساد في البحر فقال إذا قل المطر قل الغوص .

قوله تعالى بما كسبت أيدي الناس أي بما عملوا من المعاصي ليذيقهم وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وعكرمة وقتادة وابن محيصن وروح عن يعقوب وقنبل عن ابن كثير لنذيقهم بالنون بعض الذي عملوا أي جزاء بعض أعمالهم فالقحط جزاء ونقصان البركة جزاء ووقوع المعصية منهم جزاء معجل لمعاصيهم ايضا .

قوله تعالى لعلهم يرجعون في المشار إليهم قولان .

أحدهما أنهم الذين أذيقوا الجزاء ثم في معنى رجوعهم قولان أحدهما يرجعون عن المعاصي قاله أبو العالية والثاني يرجعون إلى الحق قاله إبراهيم .

والثاني أنهم الذين يأنون بعدهم فالمعنى لعله يرجع من بعدهم قاله الحسن .

قوله تعالى قل سيروا في الأرض أي سافروا فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل أي الذين كانوا قبلكم والمعنى انظروا إلى مساكنهم وآثارهم كان أكثرهم مشركين المعنى فأهلكوا بشركهم